مما لا شك فيه أن هذا العصر هو عصر المعلومة فبفعل التقدم الاقتصادي أصبح هناك كميات هائلة من البيانات والمعلومات بحاجة إلى معالجة وتحليل وذلك بغية أن تكون ذات قيمة وجودة عالية، مما أوجب على البيئة الاقتصادية لأي بلد أن تفرض على المؤسسات الاقتصادية توفير المعلومات المالية الصادقة والتي تعبر بدورها عن المركز المالي الحقيقي للمؤسسة. وقد فرضت هذه الوضعية على المؤسسات تبني أساليب وتقنيات حديثة لمواكبة هذه العصر فنجد من بين أشهر هذه الأساليب أسلوب التحليل المالي فهو عبارة عن عملية يتم من خلالها استكشاف أو اشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية حول نشاط المشروع الاقتصادي تساهم في تحديد أهمية وخواص الأنشطة التشغيلية والمالية وذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية ومصادر أخرى وذلك لكي يتم استخدام هذه المؤشرات بعد ذلك في تقييم أداء المؤسسة بقصد اتخاذ القرارات، و التحليل المالي يعتبر من أنسب الوسائل في تشخيص نقاط القوة ونقاط الضعف كما يساعد في توقع مستقبل منشآت الأعمال، من حيث تحديد مؤشرات نتائج الأعمال المتعلقة بها، وبالتالي معرفة الإجراءات المناسبة للحلول دون إفلاسها وكذلك إنقاذ أصحاب المؤسسات من الخسائر المحتملة.

ولا تقتصر أهمية التحليل المالي على المؤسسة فقط بل تتعدى ذلك إلى مساهميها ودائنيها، لما لهم مصالح تتطلب الحصول على أدق المعلومات عن المؤسسة ومدى سلامة مركزها المالي.

باعتبار أن التحليل المالي من أهم الأدوات التي يستعين بها متخذ القرار المالي، أو أي طرف آخر له مصلحة، لا يمكن للمؤسسة أن تتخذ أي قرار وخاصة فيما يخص الجانب التمويلي لها دون الاستعانة بمجموعة المؤشرات والأدوات الخاصة بالتحليل المالي، ولأن القرارات التمويلية من بين أهم وأصعب القرارات التي تتخذها المؤسسة باعتباره متعلق بالهيكل التمويلي لها وكذلك مصادر التمويل، وجب على المؤسسة اختيار الوسيلة المناسبة لمراقبة هيكلها المالي وكذا العوامل المؤثرة فيه، ومن ثمة اتخاذ القرارات المناسبة.

وعملية بناء أي قرار استثماري أو تمويلي يجب أن يكون مبنية على أسس عملية مدروسة، إذ يستوجب ذلك دراسة وتحليل الوضعية المالية، باستعمال أدوات تحليلية مناسبة من قبل محللين قادرين على التعامل مع المعلومات المتاحة.

1- الإشكالية:

بازدياد أهمية التحليل المالي وفي ظل توسع أنشطة الأعمال وباعتبار أن التحليل المالي أداة لتقييم أداء المؤسسة والحكم على وضعها المالي، أصبح التحليل المالي يساهم بشكل فعال في تفسير مختلف الأحداث لمستخدمي المعلومات بهدف اتخاذ القرارات الرشيدة والعقلانية في عالم ازدادت فيه حدة المنافسة، واتخاذ أي قرار تمويلي ليس بالأمر السهل لا يمكن أن يتم بشكل عشوائيا بل وجب دراسته بالتفصيل، من هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يساهم التحليل المالي في اتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج؟

يندرج تحت هذا التساؤل بعض من الأسئلة الفرعية تتمثل فيما يلي:

- هل يعتبر التحليل المالي أداة فعالة للحكم على الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية؟

- هل يمكن الاعتماد على مخرجات التحليل المالي للوصول إلى القرارات التمويلية المناسبة في المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج؟

2- الفرضيات

- التحليل المالي أداة فعالة للحكم على وضعية المؤسسة الاقتصادية.

- تعتبر القرارات التمويلية من بين أهم القرارات في المؤسسة.

- عن طريق مخرجات التحليل المالي يمكن اتخاذ القرارات التمويلية المناسبة في المؤسسة.

3- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذا الموضوع في التعرف على مساهمة التحليل المالي في اتخاذ القرارات التمويلية وذلك بالاعتماد على أدوات التحليل المالي، وكذلك إبراز دور القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية من خلال النتائج التي تظهر بعد تطبيق المؤشرات والأدوات المالية المتعلقة بالتحليل المالي.

4- أهداف الدراسة:

- إبراز الإطار النظري للتحليل المالي، مفاهيم، أهمية، وظائف...الخ.

- التعرف على أهمية التحليل المالي باعتباره وسيلة مساعدة في اتخاذ القرارات الفعالة في المؤسسة الاقتصادية.

- اتخاذ القرارات التمويلية باستعمال مؤشرات وأدوات التحليل المالي.

- الاحتكاك المباشر بميدان العمل والتعرف على طريقة عمل المؤسسات الاقتصادية.

5-أسباب اختيار الموضوع:

- صلة الموضوع بالتخصص الذي ندرسه، وكذلك الرغبة الذاتية في البحث في موضوع التحليل المالي.

- الأهمية البالغة التي يحظى بها كل من التحليل المالي والقرارات التمويلية في المؤسسات الاقتصادية.

- إمكانية الوصول إلى اتخاذ القرارات المناسبة من خلال التحليل المالي.

6-صعوبات الدراسة:

- صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات من المؤسسة محل الدراسة.

- استغراق وقت طويل في الحصول على القوائم المالية للمؤسسة.

7- حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة في المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش برج بوعريريج، حول موضوع التحليل المالي ودوره في اتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسة الاقتصادية.

- **الحدود الزمنية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة مجريات اتخاذ القرارات التمويلية لوحدة برج بوعريريج من خلال التحليل المالي للفترة الممتدة (2015،2016،2017،2018).

8-منهج الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة وبغية تحقيق أهداف هذا البحث، قمنا باعتماد المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الجانب النظري، والذي يعمل عل جمع المعلومات والبيانات بما يتلاءم مع الموضوع محل الدراسة، بينما الجانب التطبيقي الذي تم فيه دراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش وحدة برج بوعريريج فقد تم تحليل الوثائق المالية المتعلقة بهذه المؤسسة، كذلك تم الاعتماد في هذه الدراسة على كافة المراجع المتعلقة بالموضوع سواءا باللغة العربية، أو باللغة الأجنبية التي لم نوفق كثيرا في الحصول عليها، وهذا بغية إعطاء مصداقية أكثر لموضوعنا.

10-هيكل الدراسة:

بغية الإلمام بكافة جوانب الموضوع، قد قسمنا هذه الدراسة إلى مقدمة عامة وفصلين وخاتمة كما يلي:

- **الفصل الأول:** شمل الأدبيات النظرية للموضوع وكذلك الدراسات السابقة أي كل ما يتعلق التحليل المالي والقرارات التمويلية والدور الذي يلعبه التحليل المالي في اتخاذ هذه القرارات.

- **الفصل الثاني:** قمنا بإسقاط الجانب النظري على الدراسة الميدانية في المؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب وعتاد السقي بالرش برج بوعريريج، وقد عملنا في هذا الفصل على عرض وتحليل القوائم المالية الخاصة بهذه المؤسسة من خلال الاستعانة بأدوات التحليل المالي ومحاولة استخلاص النتائج وربطها بالقرارات التمويلية في هذه المؤسسة.